

مرحبًا جميعًا، صباح الخير

أنا ممتن أشد الامتنان أن أسجل ما أظن أنه آخر رسالة فيديو تتناول كوفيد. لهذا السبب، سوف يكون حديثي أطول ببضع دقائق وأنا اعتذر عن ذلك إلا أن لدي الكثير كي أتحدث عنه. اليوم، أرغب في تناول أمور ثلاثة:

١. إقرار بالعيد الوطني لشعوب السكان الأصليين

٢. آخر أخبار كوفيد – ما الذي يجب أن يتوقعه أولياء الأمور والطلاب في شهر سبتمبر/أيلول

٣. رسالة شكر وتقدير وأمل لكلا من فصلي الصيف والخريف.

يسرني أن أتحدث إليكم اليوم من أراضٍ موروثة لم يجري التخلي عنها ترجع ملكيتها لأمم سيمياهو وكاتزي وكوانتلن الأولى. إنها أراضيهن التي تقع عليها منطقة سوري التعليمية وهذا الإقرار أمر هام للغاية دائمًا إلا أنه يحمل أهمية خاصة اليوم منذ أنه العيد الوطني لشعوب السكان الأصليين في كافة أنحاء كندا. اليوم هو الذكرى الخامسة والعشرين للاحتفال بالإرث المتنوع وثقافات ومنجزات الأمم الأولى وشعوب الإنويت والميتيس.

اعترافًا بهذا اليوم وتقديرًا لقادة جاليات الشعوب الأصلية في سوري، أرغب في التوجه خصيصًا بالشكر لمجلس التعليم للسكان الأصليين على صياغته المشتركة الأخيرة لبيان مشترك يتناول موقع الدفن الخاص بمدرسة كاملوبس الداخلية. اشتمل البيان على أصوات عدة شركاء وقادة سكان أصليين من كافة أنحاء سوري ونحن شاكرين على مساندتهم المتروية وشراكتهم معنا.

أرغب أيضًا في التوجه بالشكر إلى رابطة مركز الصداقة للسكان الأصليين في منطقة فريزر وكذلك مدينة سوري على شراكتهم معنا في تنظيم احتفال افتراضي اليوم. يستضيف هذا الاحتفال الأمم الأولى كاتزي وكوانتلن وسيمياهو حيث ستتاح للطلاب من كافة أنحاء سوري التجمع ومشاركة والاحتفال بقيادة السكان الأصليين وتاريخهم وثقافتهم.

كانت ثمة الكثير من المعلومات هذا الأسبوع عن كوفيد والخريف، لذا أود أن أشارككم ما نأمل أن يكون عليه شهر سبتمبر/أيلول.

من الأهمية بمكان أن نستوعب الاختلافات والتداخلات بين خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد وخطة بريتيش كولومبيا لبدء التعليم من جديد. تشتمل خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد على أربع خطوات. الخطوة الأولى كانت تستهدف تلقيح 60% من السكان وهذا الأمر انجز بالفعل. كان يوم 15 يونيو/حزيران يوم بدء تخفيف القيود في كافة أنحاء بريتيش كولومبيا. على سبيل المثال يمكنك تنظيم حفلات عيد ميلاد في الهواء الطلق ويمكنك السفر إلى أي مكان داخل بريتيش كولومبيا ويمكنك تناول الطعام في مطعم في مجموعات محدودة العدد ليست مقصورة على من يسكنون في ذات المنزل. هذه هي المرحلة التي نشهدها في الوقت الراهن وأنا على يقين أنكم تشعرون بالفرق في جواركم وترونه بأعينكم.

في الأول من يوليو/تموز، ندخل مرحلة هامة جديدة جرى فيها تلقيح أكثر من 70% من مجتمعنا. سيسمح بالسفر لأغراض الترفيه في أي مكان داخل كندا. نعود إلى التجمعات الشخصية في الداخل أو في الهواء الطلق. لا يوجد حد أقصى لتناول الطعام في الداخل أو في الهواء الطلق، ويمكنك الذهاب إلى دورات لياقة بدنية كما هو معتاد. لا شك أن الحياة تبدأ في العودة لطبيعتها إلا أننا لا نزال نرى أن أمور مثل الأقنعة يوصى بها في الداخل أو في الخارج.

إذن، وطالما أن أعداد حالات المصابين بكوفيد وعلاجهم في المستشفيات تظل منخفضة، تبدأ المرحلة الرابعة والأخيرة من خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد مع أول أيام بدء الدراسة يوم 7 سبتمبر/أيلول. الأقنعة خيار شخصي، التفاعل الاجتماعي كالمعتاد، وستبدو الحياة كما كان الحال قبل حدوث الفاشية. لا شك أنه ستظل خطط سلامة لمكافحة كوفيد متبعة، إلا أن الحياة سوف تبدو طبيعية إلى حد كبير في وجود أمور مثل الحفلات الموسيقية والتجمعات كبيرة العدد في الداخل أو الهواء الطلق. أنا على يقين أننا ننتظر مثل هذا الوقت بفارغ الصبر.

أهم شيء في هذا الشأن يجب علينا أن نبرزه لأولياء الأمور هو أن هذا هو خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد وأنها ننتظر الإرشادات الكاملة الخاصة بالمدارس إلا أنه يتضح أن سبتمبر/أيلول سيكون الدراسة كما عهدناها من قبل. سوف تكون خطة التعليم لرياض الأطفال وصولاً إلى الصف الثاني عشر متوازنة مع خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد.

في الوقت الراهن، بينما نختم السنة الدراسية الجارية ونستعد لأمر مثل المدرسة الصيفية، نواصل اتباع بروتوكولات الصحة والسلامة المنطبقة. لم يتغير أي شيء ونظل متيقظين.

نتوقع تحديث إرشادات الصحة والسلامة المطبقة على مدارسنا في منتصف أو أواخر شهر أغسطس/آب. حينما يحين هذا الوقت، إليكم بعض الأمور التي عليكم توقعها في الخريف حينما تفتح المدارس أبوابها:

- سوف تلغى مجموعات التعلم والمجموعات المغلقة. سيترك للطلاب حرية التجمع والتعامل مع الآخرين كما هو معتاد؛
- سيكون التدريس وجها لوجه 100% على المستويين الابتدائي والثانوي؛
- لن تكون ثمة برامج مختلطة أو انتقالية؛
- سوف ترجع أنشطة النوادي والفرق والأنشطة الأخرى الرياضية والاجتماعية؛
- سوف تعود خدمات الطعام إلى سابق عهدها؛
- يحتمل أن نستمر في اتباع إرشادات تتعلق بأمر «الحشد والتجمعات»؛
- سوف تكون بروتوكولات النظافة أقل تشدداً إلا أنها ستظل قائمة ومتبعة؛
- سوف تعود الرحلات الميدانية؛
- ستظل أعمال التحقق من الصحة الشخصية والسلامة والتذكير بأمر النظافة الشخصية متبعة؛

- ننتظر إرشادات في شأن الأقنعة إلا أننا نعلق قائلين إن الأقنعة «خيار شخصي» في خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد.

مرة أخرى كل ما سلف ذكره سوف يكون بالتوازي مع خطة بريتيش كولومبيا للبدء من جديد ذات النطاق الأوسع ونحن بانتظار تفاصيل محددة موجّهة للمدارس. مهما كان الأمر، تشير كل الإشارات إلى أننا نتوقع العودة إلى المدارس كما عهدناها قبل بدء الفاشية.

كل ما سلف ذكره تحقق بفضل جهد جماعي هائل أثناء الجائحة. بينما أسجل هذه الرسالة، أردت أن أراجع موقفنا من ناحية الحالات. في الأيام الخمسة الماضية، كان لدينا 5 إشعارات بالتعرض و14 شخص طلب منهم عزل أنفسهم. على سبيل المقارنة اخترت عشوائياً يوم من شهر أبريل/نيسان. في هذا اليوم وحده، كان لدينا 17 إشعار بالتعرض و57 شخص من بينهم 11 من الموظفين وكذلك 7 صفوف كاملة فرض عليهم عزل أنفسهم. هذا هو مقدار الاختلاف بين اليوم والبارحة. إنه لتغيير كبير يطرب له القلب.

كتبت منشور في مدونة مؤخراً قائلاً إنني لا أعلم كيف أعبر عن شكري كما يليق. هناك الكثير أدين لهم بالشكر. إلى أولياء الأمور على تقّتهم فينا حينما أرسلوا أطفالهم إلى المدارس. إلى موظفينا الذين عايشوا كوفيد وجها لوجه طوال سنة كاملة، خاصة العاملين في المواجهة داخل مدارسنا، وكذلك الطلاب الذين لم يكفوا عن الضحك والتعلم والتقدم رغم كل ما جرى. لا شك أنها كانت سنة ليس لها مثيل. إنها لا شك سنة لا نريد لها أن تتكرر، لكن في ذات الوقت، لقد مضت سنة أدركنا فيها كم الأمور التي نفقدها وحاجتنا للتواصل على المستوى الشخصي. لن يسعنا أن ننتقص من قدر ابتسامته أو ضحكة. حينما تفتح المدارس أبوابها في شهر سبتمبر/أيلول ونرى ونسمع ضحكات الصغار ولعبهم ونرى شبابنا يجتمعون في دوائرهم الاجتماعية المعتادة، سيكون لدينا الكثير نحتفل به. حينما تخطو دفعة تخرج 2022 خشبة المسرح معاً، سيمكننا أن ننظر إلى الماضي ونقول إننا حققنا الصعب، معاً.

أهنئكم وأمل أن تحصلوا جميعاً على الراحة والاستجمام الذين تحتاجون وتستحقون هذا الصيف. أراكم في شهر سبتمبر/أيلول. شكرًا لكم.